[424] ومن طريف ما رووه في المعنى الموصوف ما هو موجود في خزانة الكتب بالرباط المعروف بتربة الاختلاطية (1) بالجانب الغربي من بغداد في ورقة من رق ملصقة باخره كتاب أعلام الرسول تأليف المأمون من خلفاء بنى العباس وتاريخ الكتاب المذكور شوال سنة احدى وخمسين وماتين ما نسخته عن الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال: نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد وتريح وتعظوا (2)، ثم قال: يا معشر المهاجرين ما عندكم فيها ؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت المفرع والمترع، فغضب ثم قال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا أما وا انى واياكم لنعرف اين بجدتها الخبير بها فقالوا: كانك أردت ابن أبى طالب قال: وانى يعدل بي عنه وهل طفحت حرة بمثله قالوا: لو بعثت إليه فال: هيهات هنات شمخ من بنى هاشم ولحمة من رسول ا " ص " وأثرة من علم يؤتى إليه ولا ياتي، امضوا بنا إليه فانصفوا وافضوا نحوه وهو في حائط له عليه تبان يتوكا على مسحاته وهو يقول " أيحسب الانسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى " (3) ودموعه تجرى على خديه، فاجهش القوم لبكائه، ثم سكن وسكنوا وساله عمر عن مسالة فاصدر إليه جوابها، فلوى عمر يديه ثم قال: وا لقد أرادك الحق ولكن ابي قومك. فقال له: يا أبا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا، فانصرف عمر وقد اظلم وجهه كانما ينظر من ليل. (قال عبد المحمود): هذا يوضح لاهل التوفيق والتصديق ان عمر والصحابة كانوا يعرفون ان على بن أبي طالب عليه السلام احق بالامر على التحقيق،

_____ (1) وفى المخطوط: الاخلاطية. (2) كذا في المخطوط ولعله " تمطى " كما يستفاد من الترجمة. (3) القيامة: 36.

_____